المحاضرة الحاديه عشر

عناصر المحاضره :

- التعريف بالقاديانية
- أهم الأفكار والمعتقدات
- حكم القاديانية

القاديانيه :

من المذاهب المارقه عن الحق،والداعيه الى الكفر والضلال (القاديانيه) فهي فكر خبيث، ومعتقد باطل ، وفيما يلي نعرف بها ، وبأشهر دعاتها ومعتقداتها .

التعريف بها :

تنسب طائفة القاديانيه إلى مدينه قاديان بالهند وهي حركة نشأت سنه ١٩٠٠م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القاره الهندية،بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص ، حتى لايواجهوا المستعمر بإسم الإسلام، وكان لسان حال هذه الحركة هو محلة الأديان التي تصدر باللغه الإنجليزيه.

تأسيسها وأبرز دعاتها :

يرجع تأسيس القاديانيه الى مرزا غلام(أحمد القادياني) فكان أحمد القادياني (١٨٣٩-١٩٠٨م) أداه التنفيذ الأساسيه لإيجاد القاديانيه وقد ولد في قاديان من بنجاب في الهند عام ١٨٣٩م ، وكان ينتمي إلى أسره اشتهرت بخيانة الدين والوطن،وهكذا نشأ غلام أحمد وفياً للاستعمار مطيعا له في كل حال ، فاختير لدور المتنبئ حتى يلتف حوله المسلمون وينشغلوا به عن جهادهم للاستعمار الانجليزي،وكان للحكومه البريطانيه إحسانات كثيره فأظهروا الولاء لها، وكان غلام أحمد معروفا عند أتباعه بإختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات.

وذاع صيت غلام أحمد بعد أن توجه للتأليف والمناظره مع الخصوم، وقد ركز كتاباته في موضوع الملل والنحل والعقائد، ومن هذه الكتب (ترياق القلوب) و(الاستفتاء) وكتابه (سفينة نوح) وغير ذلك من المصنفات المسمومة التي يدعي فيها المكاشفة والنبوة وأنة المسيح المخلص، وجمع غفير من ركام التصورات والخيالات والأوهام التي أشرف عليها الإنجليز- ودخل القادياني معركة حامية ضد خصوم الاسلام والمسلمين، واشتد في حملته على القسس ورجال الكنيسة .

ومن هنا بدأ يشتهر، وطلب من الناس أن يبايعوه، وأطلق على نفسه لقب "المأمور من الله،شبيه المسيح في دعوته الى الله وأحواله الشخصيه"

وقد كفره العلماء وطردوه من البلاد الاسلاميه، وكفروا أتباعه وتكفيرهم بإجماع المسلمين، لم يخالف في هذا أحد.

وهذه الطائفة ليست من الفرق الاسلاميه كما أفتى بذلك علماء الإسلام في باكستان وغيرها،وإنما هي تتخذ دعوتها إلى الإسلام بيتا تتوارى فيه، ولكنه بيت عنكبوت،وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانو يعلمون.

ومن المفزع أن نشاط هذه الطائفه باسم الإسلام قوي جدا، وإمكاناتهم في التلبيس على الناس واسعه، من المرافق والأموال والأئمه ولهم كتب مترجمة بلغات البلدان الأوربيه كلها تقريبا،تنشر فكرهم ومعتقداتهم وتدعو إليهما،ولهم نشاط إعلامي وتعليمي واقتصادي وسياسي ويجدون دعما ماديا ومعنويا من الدول الأوربيه، وبخاصة بريطانيا التي صُنعُوا على عينها، ولديهم إمكانات يساعدون بها من يلجأ إليهم

مضطرا من المسلمين الأوربيين وغيرهم، ممن تسوء ظروفهم الماديه ويجدون ضيقا في حياتهم في أوروبا، وهم يستغلون ذلك لنشر معتقداتهم كما يعفل النصارى مع المسلمين الجهال المحتاجين في بعض البلدان.

وقد ادعى ميرزا غلام أحمد القادياني النبوة، وكان يزعم أنه يتلقى الوحي من السماء،كما زعم أن الله عز وجل أخبره بأنه سيعيش ثمانين سنة، وقد صار له أتباع وأعوان فانبرى له كثير من العلماء وردوا عليه وبينوا أنه دجال من الدجالين ،وكان منهم العالم الكبير ثناءالله الأمر الأمر تسري الذي كان من أشد العلماء عليه حتى انه في عام ١٣٢٦هـ تحدى القادياني الشيخ ثناءالله هذا،بأن الكاذب المفتري من الرجلين سيموت، ودعا الله أن يقبض المبطل في حياة صاحبه ويسلط عليه داءا ،وبعد ثلاثة عشر شهرا وعشرة أيام تقريبا أصيب القادياني بدعوته.وقد ذكر أبو زوجته نهايته بقوله:ولما اشتد مرضه أيقظني فذهبت إلى حضرته ورأيت مايعانيه من الألم فخاطبني قائلا: أصبت بالكوليرا ثم لم ينطق بعد هذا بكلمه صريحة حتى مات.

أبرز الخلفاء القاديانيين وأشهر الدعاة لمذهبه :

أصبح للقادياني أتباع ، ولدعوته دعاة يروجون لسلعته الفاسده ولعقيدته الباطله ، وكان من بين هذا الركام نور الدين وهو الخليفه الأول للقاديانية، وضع الإنجليز تاج الخلافه على رأسه فتبعه المريدون، ومنهم محمد علي،وخوجه كمال الدين أمير القاديانية اللاهورية وهو مُنظِرا القاديانيه وقد قدم الأول ترجمه محرفة للقرآن الكريم الى الإنجليزيه ومن مؤلفاته:حقيقة الإختلاف،النبوه في الإسلام،والدين الإسلامي، أما الخوجه كمال الدين فله كتاب المثل الأعلى في الأنبياء وغيره من الكتب ، وجماعة لاهور هذه تنظر إلى غلام أحمد ميرزا على أنه مجدد فحسب ،ولكنهما يعتبران حركة واحدة تستوعب الأولى ماضاقت به الثانية والعكس، ومنهم محمد علي: أمير القاديانيه اللاهورية ، وهو منظرالقاديانيه وجاسوس الاستعمار، والقائم علة المجلة الناطقة باسم القاديانيه ،قدم ترجمة محرفة للقرآن الكريم الى الانجليزيه . ومن مؤلفاته حقيقة الاختلاف ، النبوه ، ومنهم محمد صادق: مفتي القاديانيه ، ومن مؤلفاته : خاتم النبيين.

ومنهم بشير أحمد بن الغلام ، ومحمود أحمد بن الغلام وخليفته الثاني :من مؤلفاته أنوار الخلافه ،تحفه الملوك،حقيقة النبوة ،وكان لتعيين ظفر الله خان القادياني كأول وزير للخارجيه الباكستانيه أثر كبير في دعم هذه الفرقة الضالة حيث خصص لها بقعة كبيره في إقليم بنجاب لتكون مركزا عالميا لهذه الطائفة.

أهم المعتقدات والمبادئ الفكريه :

ماالمعتقدات القاديانيه إلا مجموع أباطيل تمثل صياغة الخرافه في تبني تصورات وأوهام مأأنزل الله بها من سلطان، ومن جملة هذه المعتقدات مايلي :

التدرج في الزعم بدعاية أن غلام أحمد داعية ومصلح ، إلى مابعد النبوة :

فقد بدأ غلام أحمد نشاطه كداعية إسلامي حتى يتلف حوله الأنصار ثم ادعى أنه مجدد وملهم من الله ، وقال بأن الإلهام لم ينقطع ولا ينبغي أن ينقطع، وأن الذي يتبع الرسول يُكرم بالعلم الظاهر والباطن، الذي أكُرم به الرسول أصالة، ثم تدرج خطوة أخرى فادعى أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود، ويقول في ذلك "وهذا عيسى المرتقب ، وليس المراد بعيسى وأمه العبارات الإلهية الا أنا"، ويقول أيضا:"أحلف بالله الذي في قبضته روحي ، وهو الذي أرسلني ،وسماني نبياً وناداني بالمسيح الموعود وأنزل لصدق دعواي بينات بلغ عددها ثلاث مائة ألف بيـــنه" ، وقال أيضا في كتابه "سفينة نوح":

(لقد نَفخفي روح عيسى كما نفخ في مريم وحبلت بصورة الاستعاره ، وبعد أشهر لا تتجاوز عدة أشهر حولت عن مريم وجعلت عيسى وبهذا صرت ابن مريم).

ثم أدعى النبوه وانكر ختمها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وزعم أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

- القول بالتناسخ والحلول لأروح الأنبياء ، وذلك ليثبت نبوته ، وكذا القول بتشبيه الله بالبشر.
- يعتقد القاديانيون أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، ومن ذلك ماقاله القادياني في كتابه (البشرى) وقال لي الله : إني أصلي وأصوم وأصحو وأنام (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا)
- يعتقدون أن قاديان كالمدينه المنوره ومكه المكرمه بل وأفضل منهما وأرضهما حرم وهي قبلتهم وإليها حجهم.
- ومن شدة احتلال عقل القادياني من قبل الانجليز وانقياده لهم ، راج يزعم ان إلهه انجليزي لأنه يخاطبه بالإنجليزيه، وأن الذي يأتيه الوحي هو رجل في صورة شاب انجليزي ،بل ويوحى إليه بالانجليزيه أحيانا أخرى يقولون لا قرآن الا الذي قدمه المسيح الموعود(الغلام) ولاحديث الا مايكون في ضوء تعليماته ، ولانبي إلا تحت سيادة غلام أحمد .
- يعتقدون أن جبريل عليه السلام كان يتزل على غلام أحمد وأنه كان يوحى إليه ، وأن الهاماته كالقرآن.
- يعتقدون أن كتابهم متزل واسمه الكتاب المبين وهو غير القرآن الكريم.

مما سبق نعلم أن القاديانيه ترمي بجذورها ونشأتها في ضروب الاحتلال الانجليزي،الذي استقطب عقول كثير من الدهماء الذي عملوا تحت ظلاله، وشربوا من معينه تحقيقا لرغبته وبلغة طلبته ، ومن هنا كفر المسلمون أتباعها ونبذوهم .

المحاضرة الثانيه عشر

عناصر المحاضره :

- التعريف بالماسونية
- أهم الأفكار والمعتقدات
- حكم الماسونية

الماسونية :

تعريف الماسونيه

الماسونية لغة : معناها البناءون الأحرار .

في الاصطلاح : منظمه يهوديه سريه هدامة ،إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف الى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو الى الألحاد والإباحية والفساد ، وتتستر تحت شعارات خداعه (حريه-إخاء-مساواة-انسانيه) جل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، يوثقهم العهد بحفظ الأسرار، ويقيمون مايسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام، تمهيدا لتأسيس جمهورية ديمقراطيه عالمية –كما يدعون – وتتخذ الوصوليه والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها (أي : تكوين حكومة لا دينيه عالمية).

مولد الماسونية ونشأتها:

تعتبر شاهدة ميلاد الماسونيه مطموسة المعالم إلا بقليل من الرموز المبهمة لذلك اختلفت الآراء حول مولدها

الرأي الأول :

منهم من يرى أنها ولدت حين كان موسى عليه السلام مع قومه التيه ((وفي أوراق المحفل الأكبر الوطني المصري للبنائين الأحرار القدماء لمصر والأقطار العربية)) نجد النشرة الماسونية رقم واحد تحمل هذه السنه ٥٩٥٦ ق.م" وهي سنة النور. وهي باصطلاحهم تقع قبل أربعين قرنا من ميلا المسيح عليه السلام.

الرأي الثاني :

ومن العلماء من يذهب الى أن المؤسس الأول هو ((هيردوس)) الذي كان واليا على القدس لدولة الرومان وقد أسس في القدس بالاشتراك مع مستشاريه اليهود في جمعية سريه باسم ((القوة الخفية))

وكان هدفها مقاومة دعوة المسيح عليه السلام ،لأنه كان بشّر بزوال هيكل سليمان، على حد زعمهم.

الرأي الثالث :

ومن العلماء من أرجع المولد إلى العصور الحديثه وله ذلك دليل بأنه لم يكن في بريطانيا في القرن الثاني عشر للميلاد أي جمعيه تحمل اسم "البنائين الأحرار"أو"الأخوة الأحرار" وإحدى الوثائق القديمه قد أكدت فوز عضو في الجمعيه الماسونيه بمقعد في مجلس العموم البريطاني وكان ذلك عام١٣٧٦م.

أشهر اسم للماسونيه هو: free masonary وهذا الاسم حسب الوضع اللغوي يتكون من ثلاث كلمات

الأولى : (free) وتعني الحر، أوالمطلق الذي لايضبطه قيد القيود.

الثاني: (MASON) وتعني الحرفة ،أي حرفة، وتعني أيضا حرفة البناء .

الأخيره : (RY) وتعني النسبة.

وعلى ذلك فأن الترجمة المرئيه للاسم هي((جمعية البنائين الأحرار))،أي الذين لاتربطهم رابطه، أو تلزمهم نقابه.أما في مابينهم فإن رابطة " الأخوه" هي التي تربطهم ، وتجمعهم لذلك فإن كل واحد منهم يسمى قرينه في الجمعية ((أخاً))..... وهذه التسمية أضحت علماً على كل عضو في أي محفل من محافل الماسونيه في كل الدنيا.

مبادئ الماسونية :

يحدثنا التاريخ أن المبادئ التي تنافي الدين والأخلاق والفضيله والضمير والشعور الإنساني، لاتظهر سافرة بل تستر نفسها بحروف منسوجة بخيوط ملونه بالدين والخلق أو الإنسانيه أو أية قيمة جماليه. وقد تخدع تلك المبادئ بعض الناس بسبب ذلك البرقع الجميل ، والماسونيه واحدة من فصيلة المبادئ التي وصفناها بل هي سيدة تلك المبادئ...إنها تعلن وقفتها مع الإيمان بالله تعالى ، ومع الأديان والشرائع ومع الأخلاق والفضيلة وغير ذلك من المبادئ السامية. وهي في حقيقتها على النقيض من ذلك ..إنها ذات باطنية مركبه، ولكي ندرك مافي الماسونيه من نفاق ومكر وشر لابد أن نطلع على ماتعلن وعلى ماتخفي من مبادئ.

أولا :- المبادئ المعلنة :

- الإيمان بالله : تعلن الماسونيه أنها تدعو الى الإيمان بالله إيمانا مطلقا لايحده حد، ولاتشوبه شائبة كما جاء في نص الوصية العامة للماسونيه وهذه الوصيه أول نص يواجه المبتدئ عند دخول المحفل.
- احترام الدين : تصرح الماسونيه في كل مناسبة ،بأنها تحترم الأديان وكل الأديان وأن لها من القداسة والاحترام والتبجيل والمكان الأسمى. كما جاء في الدستور الماسوني" أوصيك باحترام شريعتك وتقديس كتابك واعتباره دستورا.
- الأخلاق: تعلن الماسونية "أنها مؤسسة إنسانيه لاتدعو إلا إلى الاخلاق والفضائل وهذا مايخبر به شعارهم "حرية، مساواه،إخاء" ومساواة البشر مع بعضهم البعض والإخاء الذي يحقق البناء.
- لاسياسه : تعلن الماسونية أنها لاتعمل في الحقل السياسي وأنها تحترم السلطة الحاكمة مهما كان نوعها وتخضع لكل ماتأمر به . فقد جاء في العقد الملوكي"نحن نحترم كل سلطة تأسس بطريقة شرعيه ونخضع لها بارتياح سواء كانت ماسونية او مدنية"

ثانياً :- المبادئ الخفية :

تكمن خطورة الماسونيه في المبادئ المعلنه التي قد ذكرنا لما توقعه في العامة من الافتتان بها وبمبادئها وإذا وقفنا على المخفي من هذه المبادئ لوجدنا الطامة الكبرى وهي :

- الإيمان بالشيطان: ربما يعجب من يسمع أن الماسونيون يؤمنون بالشيطان حقا ، ونقول نعم فوثقائهم تعلن وتصرح بذلك في رساله وجهها الجنرال البرت بايك الى رؤساء المجالس العليا التي نظمها. نقرأ هذا النص"يجب أن نقول للجماهير أننا نؤمن بالله ونعبده ولكن الإله الذي نعبده لاتفصلنا عنه الأوهام والخرافات ،ويجب علينا نحن الذين وصلنا مراتب الإطلاع العليا أن نحتفظ بنقاء العقيده الشيطانيه.
- الإله الحقيقي هو الماده: يعتبر الماسونيون أنه لم يبقى أحد يؤمن بالله وخلود النفس الا البلهاء والحمقى، وقد نجد البعض يقسم بإسم"مهندس الكون الأعظم"فيعتقدون أنهم يقصدون به اسم الله جل جلاله ، والحق أن الماسونيه لاتريد به ذلك بل أن الكون الأعظم هي "قوه خفيه"واما المهندس فهو "ادونيرم:الرئيس الرابع لتلك القوة الخفية
- محاربة الدين: مادامت الماسونيه قد جحدت وجود الله سبحانه واتخذت الشيطان أوالماده أو العدم آلهه تعبدها من دون الله جل جلاله فإن موقفها من الدين الذي نزل من السماء موقف العدو المحارب ولاشك.

جاء في المادة الأولى من الدستور الماسوني للشرف الفرنسي مايلي"ليست الماسونيه دينا ولا ترقى أن تدخل الشرائع الدينيه في صلب قوانينها خوفا من انقسام أعضائها على أنفسهم.

الأمر الذي يخالف تقاليد العشيره، ويناقض دستورها".

وتأتي الماده الثانيه فتنسف هذا الحذر وتقول :"إن الماسونيه لاتجبر أحد على اتباع شريعة بل تعلمه أن يفكر ويجادل ليستنير، ويسير حسب عقله وضميره ". وان رضخ رجل الدين لهذه الشروط فإن الماسونية تعده ابنا صالحا مخلصا لها ، ولكن اذا كان يمارس دينا ويؤمن به فإن ذلك يقتل فيه حرية الضمير فإن هذه الطاعة لاتوافق روح الماسونية ، وبعباره اخرى فإن الماسونيه على ضوء هذا النص الدستوري تجعل عقل الانسان مهيمنا على دينه فإذا وجد دينه أمر لايتألف مع عقله هو فإنه يرفضه وتلك هي روح الماسونيه .

حقيقة الماسونية :

الماسونيه مؤسسه يهوديه في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي ايضاحاتها يهوديه من البدايه حتى النهايه .

ويؤكد ذلك أن اللغه الفنيه والرموز والطقوس التي تمارسها الماسونيه تتفق بالمثل والاصطلاحات اليهوديه فتجد مثلا التواريخ الموضوعة على المراسلات والوثائق الرسمية كلها حسب الأشهر اليهوديه وتستعمل كذلك الأبجديه العبريه.

وفي دائرة المعارف اليهوديه تحت مادة ماسونية مايلي"لغة الماسونيه الفنية وإشاراتها ورموزها واسرارها وطقوسها كلها يهوديه"ويقول احد كبار الماسونيين" ان الماسونيه في أعماقها تكمن الفكرة الاسرائيليه وفي تاريخها وتقاليدها ورموزها وأسرارها وتظهر الاساطير اليهوديه المقدسة فهي يهوديه ومن مصدر يهودي صرف"

وجاء في دائره المعارف الماسونية الأوربيه "يجب أن يكون كل محفل ماسوني على نمط الهيكل اليهودي وكل رئيس محفل ماسوني يمثل ملكا يهوديا وكل ماسوني هو تمثيل لكل يهودي.

رموز الماسونية :

أهداف الماسونية :

١- القضاء على جميع الأديان غير اليهوديه.

٢- تكوين جمهوريات عالمية لادينيه تحت تحكم اليهود؟ ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام"اسرائيل الكبرى"

٣- جعل الماسونيه سيدة الأحزاب.

٤- العمل على اسقاط الحكومات الشرعيه.

٥- القضاء على الاخلاق والمثل العليا

٦- نشر الإباحية، والفساد.والانحلال، واستعمال المرأة كوسيله للسيطره .

٧- هدم البشرية.

٨- العمل على تقسيم البشريه الى امم متنابذه تتصارع بشكل دائم.

٩- العمل على السيطره على رؤساء الدول،لضمان تنفيذ أهدافهم.

١٠- السيطره على الاعلام.

١١- نشر الاشاعات والأراجيف الكاذبه،حتى تصبح وكأنها حقائق، للتلاعب بعقول الجماهير. وطمس الحقائق.

١٢- دعوة الشباب والشابات للانغماس في الرذيله.

١٣- الدعوه الى العقم وتحديد النسل لدى المسلمين.

١٤- السيطره على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمه الأمم المتحده.

١٥- إقامه دوله اسرائيل (مملكة اسرائيل العظمى) وتتويج ملك اليهود في القدس يكون من نسل داوود ثم التحكم في العالم، وتسخيره لمايسمونه (شعب الله المختار) اليهود هذا هو الهدف الرئيسي والنهائي.

درجات الماسونية :

العُمى الصغار : وهي الماسونيه العمة الرمزية، والمقصود بهم المبتدئين من الماسونيين يتم قبول العضو الجديد في جو مرعب مخيف وغريب حيث يقاد الى الرئيس معصوب العينين وما أيؤدي يمين حفظ السر ويفتح عينه حتى يفاجأ بسيوف مسلولة حول عنقه وبين يديه كتاب العهد القديم ومن حوله غرفه شبه مظلمه فيها جماجم بشرية وأدوات هندسيه مصنوعه من خشب ... وكل ذلك لبث المهابه في نفس العضو الجديد

الماسونية الملوكيه : وهذه لاينالها الا من تنكر كلياً لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثون كتشرشل وبلفور.

الماسونية الكونيه : وهي قمة الطبقات وكل افرادها يهود.وهم أحاد،وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء لأنهم يتحكمون فيهم ، وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل ، وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود .

أثر الماسونية على المسلمين في العصر الحديث :

كان من آثار الغزو الاستعماري البشع للعالم الإسلامي أن بذر المستعمر في ترابنا الظاهر السوء والخراب والجهل والتخلف وبذر أيضا الأيدي الخفية الملوثة بالشر والكيد .

فهذا نابليون وهو الماسوني العريق لايكاد يستقر في مصر حتى انشأ في القاهرة سنة ١٨٠٠م محفل ايزيس وقد استعان بمن في هذا المحفل من ابناء النيل على كشف عورة الوطن وضرب حركة الجهاد .

وفي الجزائر لم تمضي بضع سنين على احتلالها حتى كانت الماسونية تدعو سنة ١٨٣٤م إلى نشر الحاضرة والأفكار الفرنسية بأفريقيا وتثقيف العرب والعمال معهم على بعث نوع من الوحدة العائلية لتكوين شعب فرنسي جديد ومافعلتة جيوش الاحتلال في مصر والشام هو مافعلته في بلاد العالم الإسلامي الأخرى ، ففي نيجيريا أصبح من العسير جدا أن تجد رئيس قبيلة ولا سيما في

الجنوب غير ماسوني ناهيك بأهل النفوذ والمال والفكر ... ومايقال عن نيجيريا يقال عن ماليزيا وتايلند واندونسيا وبقاع أخرى من بلاد المسلمين .

هذه البذور الشريرة نمت بسرعة مذهلة حتى رأينا في الشام ومصر محافل ماسونية منتشرة في كل مدينة . ورأينا أصحاب المقامات العليا في السياسة والسلطة والإدارة والفكر والثقافة والتوجيه ومن أولئك الذين يحملون أدوات الهندسة لا لبناء اوطانهم وكرامة امتهم وإنماء لبناء الهيكل فى قلب الإسلام والقدس عرفوا ذلك ام جهلوا.

وكان من ثمار تلك البذور رأينا في الإرض الإسلامية تحريفا للتاريخ وللحضارة الإسلامية فهذا جورجي زيدان يقول عن مدينة السلام بغداد وعن جامع احمد بن طولون وعن قصر غرناطة ان أيد ماسونية هي التي قامت ببناء كل ذلك .

الحكم على الماسونية :

أصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية والمجمع الفقهي في الازهر : أن الماسونية تعادي الأديان جميعاً وتسعى لتفكيك الروابط الدينية . وهز أركان المجتمعات الإنسانية ، وتشجع على التفلت من كل الشرائع والنظم والقوانين وقد أوجدها حكماء صهيون لتحقيق أغراض التلمود وبروتوكولاتهم ، وطابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقة ، ومن والاهم أو انتسب إليهم من المسلمين فهو ضال أو منحرف أو كافر ، حسب درجة ركونة إليهم .

وقد أصدرت لجنة الفتوى بالإزهر بياناً بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتاري جاء فيه " ويحرم على المسلمين أن ينتسبوا الأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داع ونادٍ ، وواجب المسلم أن يكون يقظاً لا يغرَّر به ، وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ، ولها مقاصدها وغاياتها العلنية ، فليس في الإسلام ما نخشاه ولامانخفيه والله أعلم "

المحاضرة الثالثة عشر

عناصر المحاضرة

- التعريف بالصهيونية.
- مؤتمر بازل ونشأة الحركة الصهيونية.
- المنظمة الصهيونية العالمية .
- ركائز الصهيونية.
- خطط الصهيونية في الاستيلاء على فلسطين.
- بعض الأفكار و المعتقدات.
- النفوذ واماكن الانتشار.
- خلاصة.

التعريف :

الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله.واشتقت الصهيونية من اسم (جبل صهيون) في القدس حيث ابتنى داود قصره بعد انتقاله من جبرون (الخليل) إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بحيث تكون القدس عاصمة لها .

وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية الصهيوني النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والمعاصرة الذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم .

والصهيونية حركة هادفة إلى تجميع "الشعب اليهودي"في أرض فلسطين ، ويعتقد اليهود أن المسيح المخلص سيأتي في آخر الأيام ليعود بشعبه إلى أرض الميعاد ، ويحكم العالم من جبل صهيون .

- ويعتقد الصهيونيون انه لما كان الشعب اليهودي لايوجد في وطنه ، بل هو مشتت في الخارج،فإنه يعاني من صنوف التفرقة العنصرية ويمارس إحساساً عميقاً بالاغتراب عن الذات اليهودية الحقيقية، وبالتالي لايمكن حل المسألة اليهودية ببعديها، الاجتماعي والنفسي ، ألا عن طريق الاستيطان في فلسطين.
- كما يرى الصهيونيون أن جذور الحركة الصهيونية – أو القومية اليهودية كما يسمونها – تعود إلى الدين اليهودي ذاته ، وان التاريخ اليهودي بعد تحطيم الهيكل على يد الرومان ، هو تاريخ شعب مختار منفي ،مرتبط بأرضه ينتظر دائماً لحظة الخلاص والنجاة .
- ويعلم دارسو الدين اليهودي أن الارتباط اليهودي بالعودة إلى الأرض المقدسة هو ارتباط توراتي مشروط ،إذ أن الدين اليهودي يحرم العودة إلى أرض الميعاد ، ويعتبر أن مثل هذه المحاولة هي من قبيل التجديف والهرطقة لأن عودة اليهود حسب المعتقد الديني – لايمكنها أن تتم إلا على يد مبعوث من الله ، هو المسيح المخلص ، وليس على يد حركة سياسية مثل المنظمة الصهيونية العالمية ، ولذا حينما ظهرت الحركة الصهيونية عارضتها المنظمات اليهودية في العالم ،وما تزال أقلية من هذه الجماعات تنادي بهذا المفهوم مثل جماعة "ناطوري كارتا "اليهودية المتدينة والتي تتمركز في الولايات المتحدة.

مؤتمر بازل عام ١٨٩٧ونشاة الحركة الصهيونية

إذا كانت الصهيونية قد تأسست فعليا سنة ١٩٤٨في شكل كيان استعماري /عنصري/متطرف، فإن البذور الأولى لهذا التأسيس ،تعود إلى ماقبل ذلك بكثير.فقد كان أول ظهور لمصطلح الصهيونية سنة ١٨٩٠ على يد الكاتب اليهودي (ناثان برونبام)،في مقالة له منشورة في مجلة

" التحرير الذاتي " ثم استعاد مرة أخرى في كتاب له بعنوان"الإحياء القومي للشعب اليهودي في وطنه كوسيلة لحل المشكلة اليهودية" سنة ١٨٩٣.

- وقد كان حضور هذا المصطلح عند برونباوم ، يمثل استجابة نظرية لواقع فعلي يتمثل في ظهور مجموعة من التنظيمات اختارت كلمة "صهيون" اسما لها مثل جمعية " أحباء صهيون "، فضلا عن الإكثار من استخدام الكلمة في شعارات وخطابات وكتب رجالات الفكر الصهيوني ،أواخر القرن التاسع عشر . ويعرف برونبام الصهيونية بوصفها "نهضة سياسية لليهود تستهدف عودتهم الجماعية إلى أرض فلسطين .

- في العام ١٨٩٦ قام الصحفي اليهودي (تيودور هرتزل)بنشر كتاب اسمه (دولة اليهود)،وفيه طرح فكرة اللاسامية ، وكيفية علاجها وهو إقامة وطن قومي لليهود . وفي العام ١٨٩٧ نظم هرتزل أول مؤتمر صهيوني في مدينة (بازل) السويسرية،وحضره ٢٠٠ مفوض ،حيث صاغوا برنامج بازل ، الذي سيضل هو برنامج الحركة الصهيونية.

نجح ثيودور هرتزل في الترويج لفكرة العودة إلى فلسطين وإقامة وطن لليهود هناك وتبلور ذلك النجاح في عقد مؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ وكان من أهم نتائجه إقامة "المنظمة الصهيونية العالمية " لتنفيذ البرنامج الصهيوني الذي ينص على أن "هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام ".

عقد المؤتمر أخيراً في بازل (٢٩-٣١ آب ١٨٩٧)، وحضره ٢٠٤ أعضاء من اليهود ، يمثلون ١٥ دولة ، وترأس هيرتزل المؤتمر .

وحدد المؤتمر الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية بما يلي:

١- تعزيز الاستيطان في فلسطين باليهود المزارعين، والحرفيين، والمهنيين، وبناء على قواعد صالحة.

٢- تنظيم اليهود كافة ،وتوحيدهم بواسطة إنشاء المؤسسات المحلية والعامة الملائمة،وفقاً للقوانين السارية في كل بلد .

٣- تقوية الشعور اليهود القومي والضمير القومي.

المنظمة الصهيونية العالمية :

عملت المنظمة الصهيونية العالمية بجد منذ صدر قرار تأسيسها في المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧ على إقامة وطن لليهود ، وهو ما تحقق على أرض فلسطين عام ١٩٤٨.

اتخذت المنظمة لنفسها عدة مؤسسات وأجهزة داخلية تقوم على تنفيذ هدف إقامة الدولة ، من هذه الأجهزة رئيس المنظمة ونائب الرئيس ومكتب التوجيه المركزي واللجنة التنفيذية والمجلس العام (شبه التنفيذي شبه التشريعي) والمؤتمر الصهيوني وهو السلطة التشريعية العليا في الحركة الصهيونية .أما الأجهزة المحلية في المنظمة في كل بلد على حده فقد ترك تقرير شكلها النهائي وشكل العضوية فيها للظروف المحلية السائدة في ذلك البلد .

أعضاء المنظمة :

من الناحية التنفيذية ،أسس المؤتمر "المنظمة الصهيونية العالمية"، وانتخب هيرتزل رئيساً للمنظمة الصهيونية ، وتم إقرار النظام الداخلي للمنظمة وهيكلها التنظيمي وشروط العضوية. فتحت المنظمة باب العضوية فيها لكل من يؤمن بالأفكار الصهيونية ويعمل على الإسراع بتحقيق أماني وتطلعات الشعب اليهودي ، فمنح حق العضوية لكل يهودي في العالم يلتزم ببرنامج بازل ، ويدفع اشتراكاً سنوياً يسمى "شيقل "- وهو وحدة العملة التي كان يتداولها العبرانيون القدامى . وللمنظمة رئيس ولجنة تنفيذية ومجلس عام يتمتع بصلاحياته المؤتمر مابين دورات انعقاده .كما أقر المؤتمر شكل العلم الصهيوني (ترس داود) ونشيداً قومياً.

ونمت هذه العضوية بشكل كبير ، ففي المؤتمر الصهيوني السادس الذي انعقد عام ١٩٠٣ وصل عدد أعضائها إلى ٦٠٠ عضو وكان عدد الجمعيات الصهيونية ١٥٧٢ جمعية موزعة على بلدان مختلفة ،ثم ازداد بصورة كبيرة أثناء ترؤس حاييم وايزمان فأصبح في عام ١٩٣٩ تعداد الأعضاء قرابة ١.٥ مليون عضو ..

الصهيونية العملية والسياسية :

برز داخل المنظمة الصهيونية العالمية اتجاهان كادا يعصفان بوحدتها .

الاتجاه الآول : يقود ثيودور هرتزل ويؤمن بأن الخلاص لليهود لايمكن تحقيقة عبر عملية متقطعه لإقامة المستعمرات وإنما عبر عمل سياسي كامل محمي على الصعيد العالمي ، ولذا فقد كرس أصحاب هذا الاتجاه جهودهم للحصول على موافقة الدول الكبرى وبالأخص تركيا بوصفها بلد الخلافة الإسلامية ليكون لليهود موطئ قدم في فلسطين .

الاتجاه الثاني : يعتبر الصهيونية العالمية التي يقودها حاييم وايزمان وديفيد بن غوريون مهمتهما العمل بكل جدية على تهجير اكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين وزيادة المستوطنات بها .

ركائز الصهيونية :

تحاول الصهيونية ان تدعم وجودها على عدة دعائم ، وتبني على هذه الركائز وجودها ، ومن أهم هذه الركائز :

أولاً : امتلاك فلسطين :

والصهيونية العالمية تؤكد هذا مراراً وتكراراً ، بل هل الركيزة الأولى التي بنت عليها الصهيونية قيامها ، وهي لا تدعى امتلاك فلسطين فحسب ، بل فلسطين وماجاورها من البلدان ، وهذا ما توضحه كلمتهم السافره إسرائيل من النيل إلى الفرات .

ثانياً : فكرة المسيح المنتظر :

تعد فكرة المسيح إحدى أهم الركائز و المقومات التي تقوم عليها دولة بن صهيون ومن ثم فأنهم يعملون على قيام دولتهم تمهيداً لظهور المسيح المتظر ، فقيام الدولة مقدم على ظهوره ، وشرط له ، ومن ثم فإنهم يعملون على ذلك العمل الخبيث ، وقد استطاعوا ان يخدعوا النصارى في ذلك وأوهموهم أن كلاً منهما ينتظر المسيح وقيام دولتهم شروط لظهور مسيحهيما ، فعملوا جميعاً جاهدين على ذلك .

ثالثاً : السيطرة المطلقة على العالم كله :

عرف اليهود الصهاينة منذ القدم بالصبر على تنفيذ مآربهم ، وهم لايؤمنون بشيء اسمه المستحيل ، فإذا اعتقدوا شيئاً عملوا دائبين على تنفيذه بوسائله المشروعة وغير المشروعة بغض النظر عن مشروعية هذا الشيء ذاته .

ولقد دفعتهم تعاليمهم المزيفة التي غصت بها توراتهم المحرفة ، إلى السعي الدائم والعمل الحثيث للسيطرة على العالم كله ، وتسخيره لخدمة بن صهيون " شعب الله المختار !!" ولم يكن هذا الأمر – السيطرة على العالم – يغيب عن اذهانهم ، حتى في فترات الاضطهاد ، بل كان ذلك دافعاً لهم للعمل على سيطرة العالم ، لأنهم يرون أن هذا حق لهم ، أمرتهم به توراتهم ، وأكد عليه تلمودهم "شبكه فلسطين للحوار " .

خطط الصهيونية فى العودة إلى فلسطين :

اليهود كعنصر بشري لايعرفون الملل وهم يخططون ، وإن كانت خططهم طويلة المدى إلا أنها اكيدة المفعول ، ولقد ظل امتلاكهم لفلسطين حلم يراودهم فترات طويلة حتى وهم في فترات الطرد والإبادة ، ولقد كان لهم خططاً واضحة للوصول إلى أهدافهم وتحقيق أحلامهم والتي منها ::

– المحافظة على العنصر اليهودي ، وعلى العادات والتقاليد والطقوس الخاصة بهم التي تتمثل في تثبيت فكرة العودة في نفوسهم ، وزرع الأحلام وتقوية الشعور بأنهم شعب الله المختار ، وأن حكم العالم سيصير إليهم .

– إنشاء الجمعيات السرية والعلنية والمنظمات ، تحت ستار من الأهداف العامة التي تحمل سمات إنسانية واجتماعية ، ومن أشهر هذه الجمعيات " الكابلا والماسونية " .

– التأثير على العالم ، وخاصة الدول الكبرى ، اقتصادياً وسياسياً ، وقد صرح بن غوريون – رئيس وزراء إسرائيل الاسبق – قائلا . " نحن مدينون بنجاحنا في إقامة إسرائيل بـــ ٩٧% للسياسة و ٣% للحرب والجيش "

– تدريب اليهود على السلاح والحرب ودخولهم فى الجيوش الغربية محاربين للاستعداد لتكوين الإسرائيلى المعد والمدرب على أحدث الأسلحة والخطط والتكتيك حتى يأتي اليوم الموعود

بعض الأفكار والمعتقدات :

- تستمد الصهيونية فكرها ومعتقداتها من الكتب المقدسة التي حرفها اليهود ، وقد صاغت الصهيونية فكرها في بروتوكولات حكماء صهيون .
- تعتبر الصهيونية جميع يهود العالم أعضاء في جنسية واحدة هي الجنسية الإسرائيلية .
- تهدف الصهيونية إلى سيطرة اليهودية على العالم كما وعدهم إلههم (يهوه) وتعتبر المنطلق لذلك هو إقامة حكومتهم على أرض الميعاد التي تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات .
- يعتقدون ان اليهود هم العنصر الممتاز الذي يجب ان يسود كل الشعوب الأخرى خدم لهم .
- يقولون : لقد انتهى العهد الذي على كانت فيه السلطة للدين ، والسلطة اليوم للذهب وحده فلابد من تجميعه في قبضتنا بكل وسيلة لتسهل سيطرتناعلى العالم .
- يرون أن الساسية نقيض للأخلاق ولابد فيها من المكر والرياء أما الفضائل والصدق فهي في عرف السياسة .
- يقولون : لابد من إغراق الأمميين في الرذائل بتدبيرنا عن طريق من نهيئهم لذلك من أساتذة وخدم وحاضنات ونساء الملاهي .
- يقولون : تنادي بشعارات الحرية والمساواة والإخاء لينخدع بها الناس ويهتفوا وينساقوا وراء مانريد لهم .
- يقولون : سنعمل على دفع الزعماء إلى قبضتنا وسيكون تعيينهم في أيدينا واختيارهم يكون حسب وفرة أنصبتهم من الأخلاق الدنيئة وحب الزعامة وقلة الخبرة .
- يقولون : سنسيطر على الصحافة تلك القوة الفعالة التي توجه العالم نحو مانريد .
- يقولون : لابد من توسيع الشقة بين الحكام والشعوب وبالعكس ليصبح السلطان كالأعمى الذي فقد عصاه ويلجأ إلينا لتثبيت كرسيه
- يقولون : لابد من إشعال نار الخصومة الحاقدة بين كل القوى لتتصارع وجعل السلطة هدفاً مقدساً تتنافس كل القوى للوصول إليه ولابد من إشعال نار الحرب بين الدول بل داخل كل دولة عند ذلك تضمحل القوى وتسقط الحكومات وتقوم حكومتنا العالمية على أنقاضها .
- يقولون : لابد أن نفتعل الأزمات الاقتصادية لكي يخضع لنا الجميع بفضل الذهب الذي احتكرناه .
- يقولون : إننا الآن بفضل وسائلنا الخفية في وضع منيع بحيث إذا هاجمتنا دولة نهضت أخرى للدفاع عنا .
- يقولون :لابد أن نهدم دولة الإيمان في قلوب الشعوب ونترع من عقولهم فكرة وجود الله ونحل محلها قوانين رياضية مادية لأن الشعب يحيا سعيداً هانئاً تحت رعاية دولة الإيمان . ولكي لاندع للناس فرصة المراجعة يجب أن نشغلهم بشتى الوسائل وبذلك لا يفطنوا لعدوهم العام في الصراع العالمي .

المحاضرة الرابعة عشر

عناصر المحاضرة

- تتمة الصهيونية الأفكار والمعتقدات ومواقع النفوذ
- تعريف الأصولية النصرانية
- التعريف بالنصرانية وعلاقتها بالأصولية
- أهم عقائد الأصولية النصرانية

تابع الافكار والمعتقدات للصهيونية :

- يقولون : سنعمل إنشاء مجتمعات مجردة من الإنسانية والاخلاق ، متحجرة المشاعر ، ناقمة أشد النقمة على الدين والسياسة ، ليصبح رجاؤها الوحيد تحقيق الملاذ المادية ، وحينئذ يصبحون عاجزين عن أى مقاومة فيقعون تحت أيدينا صاغرين .
- يقولون : ينقبض بأيدينا على كل مقاليد القوى ونسيطر على جميع الوظائف وتكون السياسة بأيدي رعايانا وبذلك نستطيع في كل وقت بقوتنا محو كل معارضة مع أصحابها من الأمميين .
- يقولون : لقد بثثنا بذور الشقاق في كل مكان بحيث لايمكن اجتثاثة ، وأوجدنا التنافر بين مصالح الأمميين المادية والقومية وأشعلنا نار النعرات الدينية والعنصرية في مجتمعاتهم و لم ننفك عن بذل جهودنا في إشعالها منذ ٢٠ قرناً ولذلك من المستحيل على أي حكومة أن تجد عوناً من أخرى لضربنا وأن الدول لن تقدم على إبرام أي اتفاق مهما كان ضئيلاً دون موافقتنا لأن محرك الدول في قبضتنا .
- يقولون : سنولي عناية كبرى بالرأى العام إلى ان تفقده القدرة على التفكير السليم ونشغلة حتى نجعله يعتقد أن شائعاتنا حقائق ثابتة ونجعله يغير قادر على التمييز بين الوعود الممكن إنجازاها والوعود الكاذبة فلا بد أن نكوّن هيئات ستشغل أعضاؤها بإلقاء الخطب الرنانة التي تغدق الوعود ولا بد أن نبث في الشعوب فكرة عدم فهمهم للسياسة وخير لهم أن يدعوها لأهلها .
- يقولون : سنكثر من إشاعة المتناقضات ونلهب الشهوات ونؤجج العواطف
- يقولون : يجيب أن نسيطر على الصناعة والتجارة ونعود الناس على البذخ والترف والانحلال ونعمل على رفع الأجور وتيسير القروض ومضاعفة فوائدها عند ذلك سيخر الأمميون ساجدين بين أيدينا .
- يقولون : إن الصحافة جميعها بأيدينا إلا صحفاً قليلة غير محتفل بها ، وسنستعملها لبث الشائعات حتى تصبح حقائق وسنشتغل بها الأمميين (غير اليهود) عما ينفعهم ونجعلهم يجرون وراء الشهوة والمتعة .
- يقولون : سنفكك الاسرة وننفخ روح الذاتية في كل فرد ليتمرد ونحول دون وصول ذوي الامتياز إلى الرتب العالية .
- يقولون : لا يصل إلى الحكم إلا اصحاب الصحائف السود غيرالمكشوفة وهؤلاء سيكونون أمناء على تنفيذ أوامرنا خشية الفضيحة والتشهير . كما نقوم بصنع الزعامات وإضفاء العظمة والبطولة عليها .
- يقولون : ستكون لنا محلات وصحف كثيرة مختلفة النزعات والمبادئ وكلها تخدم أهدافنا .
- يقولون : لابد أن نشغل غيرنا بألوان خلابة من الملاهى والألعاب والمنتديات العامة والفنون والجنس والمخدرات لنلهيهم عن مخالفتنا أو التعرض لمخططاتنا .
- يقولون : سنكثر من المحافل الماسونية وننشرها في كل وسط لتوسيع نطاق سيطرتنا .
- يقولون : عندما تصبح السلطة في أيدينا لن نسمح بوجود دين غير ديننا على الأرض .

الانتشار ومواقع النفوذ :

- الصهيونية هي الواجهة السياسية لليهودية العالمية .
- هي التي تقود إسرائيل وتخطط لها .
- الماسونية تتحرك بتعاليم الصهيونية وتوجيهاتها وتخضع لها زعماء العالم ومفكرية .
- للصهيونية مئات الجمعيات في أوربا وامريكا وبقية العالم ، في مختلف المجالات التي تبدو متناقضة في الظاهرلكنها كلها في الواقع تعمل لمصلحة اليهودية العالمية .

خلاصة :

يتضح مما سبق أن الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة ترمي لحكم العالم كله من خلال دولة اليهود في فلسطين ، وقد قامت على تحريف تعاليم التوراة والتلمود التي تدعو إلى احتقار المجتمع البشري وتحض على الانتقام من غير اليهود .

وقد قنن اليهود مبادئهم الهدامة فيما عرف ببروتوكولات حكماء صهيون التي تحوي بحق أخطر مقررات في تاريخ العالم .

الأصوليه النصرانيه

التعريف والنشاة :

الاصوليه النصرانيه حركه متشدده انتشرت في النصارى البروتستانت بشكل اخص ،وتدعو الى حرفية نصوص الكتاب المقدس ،ممايعطي العصمه للكتاب المقدس في كل المجالات التي تمس الحياة ،وعليه فيجب ان يفهم الكتاب المقدس بشكل مباشر، وهذا افضل وسيلة للتبشير.

والكتاب المقدس الذي يؤمن النصارى بقدسيته يشتمل على قسمين هما :

العهد القديم : ويحتوي على التوراة ، وأسفار الأنبياء .

العهد الجديد: ويحتوي على الأناجيل الأربعة (متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا) فقط ، والرسائل المنسوبة للرسل .

- وقد ظهرمصطلح الأصوليه في الولايات المتحدة في مطلع القرن العشرين ، وبالتحديد عام ١٩١٠م ، واكتنفت هذا الظهور اسباب عدة كان من أبرزها:نشر داروين لنظرية التطور منذ ان الف كتابه) أصل الخلائق .
- (وكتابه الثاني) ظهور الانسان ومجمل النظرية تقوم على ان الوجود قام بدون خالق وأن الانسان قد تطور من القرد، فتكون هذه النظرية غايرت ماجاء عن قصة الخلق في سفر التكوين في الكتاب المقدس ،لمن يأخذونه حرفياً ،ويصرون على عصمته الكلية، ومن ثم انقسمت الكنائس حول هذه النظرية ، ونشأت مايسمى بالأصولية النصرانية.

عقيدة الأصوليين النصرانيين :

يعتني الاصوليين النصارى بالعودة إلى الأصول النصرانية، والاحتكام إليها ، ورفض العلمانية ،والنظريات المادية،والوقوف في وجهها،فهم يمثلون الاتجاه المحافظ في الفكر النصراني حسب زعمهم .

ولقد عقدت سلسلة من المؤتمرات بهدف صياغة فكر تلك الحركه،الى ان تم لها ذلك في أوائل القرن العشرين ، حيث وضعت النقاط الخمس المشهورة لمذهب وفكر الأصوليه النصرانيه ، وتتمثل في :

- تنزيه الكتاب المقدس عن الخطأ، والاعتقاد في إلهام نصوصه جميعاً.
- إلوهية المسيح
- ومولده العذري ⟸ المسيح .
- تكفير الخطايا من خلال الدم البديل (أي من خلال آلام المسيح ومعاناته ، وموته تكفيراً عن خطايا البشر).
- القيامة الجسدية ، ومجيء المسيح إلى العالم مرة ثانية وبداية العصر الألفي السعيد .

أبرز الشخصيات الأصوليه :

من اشهر القيادات الاصوليه وأعظمها أثراً، وليام بلاكستون،وجيري فولويل، وبات روبرتسن ، وجورج أوتس ، ومايك إيفانز، وسويجارت وغيرهم ، وجميع هؤلاء يحتلون مكانة مرموقة في الأحزاب السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكيه وغيرها.

انتشار الأصولية النصرانية :

يمكن تلخيص ابرز مظاهر انتشار الأصوليه النصرانية في أمريكا على وجه التحديد من خلال النقاط التالية :

١- للأصولية النصرانية في أمريكا اكثر من (٢٠) ألف مدرسة ومعهد وكلية ، والملايين من الطلاب والدارسين للتوراة. والجامعات الشهيرة في أمريكا إنما أسست على أساس ديني بروتستانتي ومنها : هارفارد ، وجورج تاون ، ودنفر، وبوسطن ...الخ.

٢- تتبع للأصولية النصرانية أكثر من ٢٥٠ منظمة.

٣- رابطة الإذاعيين الدينيين لديها ألف محطة تلفازية وإذاعية مشتركة في نشاطها ومشغولة بالحديث عن التوراة ورجالها، يشاهدها ويستمع إليها عشرات الملايين.هذا بالإضافة إلى عشرات الصحف والمجلات.

٤- نجوم الأصولية أصبحوا ينافسون نجوم السينما والفن والرياضة في اجتذاب اهتمام الجماهير وتتبع أخبارهم وأحاديثهم باستمرار.

٥- الساسة المرموقون والذين وصل بعضهم إلى سدة الحكم يعتقدون ببعض مبادئ الأصولية ومنها الإيمان بنبوءات التوراة المحرفة كالدعوة إلى إعادة تأسيس دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل.

٦- ولقد انكب علماء الاجتماع والنفس على دراسة انتشار الأصولية ،وهناك قضية لابد من النظر إليها إذ يجب أن نربط بين ظهور الإيدز والهيربز وانتشار الصحوة الدينية في أمريكا ،فالناس قد شعروا بأهمية الدين للحياة وقد كانت كنائس أقليات نصرانية ترفض الزنا وتحاربه وتحافظ على أبنائها وبناتها منه ، ولما انتشرت هذه الأمراض الخبيثة ازداد عدد هذه الكنائس وانتشرت، وازداد عدد تابعيها ،وكذلك إدمان المخدرات والضياع والفراغ ، كل هذه العوامل أدت إلى تنامي الأصولية النصرانية ، وقد تنامت هذه الأصولية ليصبح عدد أتباعها الآن مايقارب ثمانين مليوناً.

ولاشك أن هذا الانتشار له مخاطره الكثيرة على الإسلام وأهله لأن الأصوليين النصارى ،تأثروا بالعقيدة اليهودية ، إذ يرجعون إلى التوراة المنحرفة وينطلقون منها في تفسير النبؤات ، ويشنون حربهم على الإسلام بدوافع عقدية دينية ،والشواهد على ذلك كثيرة جداً ..

تمت بحمد الله ..

بالتوفيق لكم جميعا ..

دعواتكم لمن شارك فيها ..

آخوكم هتـــآن .. 🙂